

توجيه صاحب السمو بوقف مظاهر الاحتفال رسالة عظيمة في الكارثة الأليمة

جريمة العصر

○ مؤازرة السوريين واجب لا نمنّ به وبعض الدول الكبيرة في سبات عميق!

○ يعاقبون حلب على تاريخها وعروبته وتنوعها الديني والثقافي



○ ضمير العالم نائم.. والتاريخ لن يرحم المتخاذلين

○ غزاها المغول مرتين ودمروا جوامعها وأسواقها.. وصمدت

لا وقت للاحتفال، لكن أيضا لا وقت للدموع، فالأخوة والأهل في حلب بحاجة للمساعدة والمأزرة ولأهل من شأنها وضع حد لمعاناتهم، أمام الجريمة البشعة التي ارتكبت بحقهم، إنها أم الجرائم، وهي جديرة ببؤساء الظالمين القتل، توجيه صاحب السمو بوقف كل مظاهر الاحتفال يومنا الوطني، يتناغم مع مواقف قطر الثابتة في دفاعها عن قضايا الأمة، عن تاريخها، وعن إنسانيتها.

الدول تقاس بمواقفها، لا بمساحتها، ولا بعدد سكانها، ويكفيها فخرا أننا نقف مع المظلومين، حتى أصبحت قطر كعبة المضيوم، فإذا كنا ننظر «العرض» للبرص الدولية، فالقرارات ترد على الأرض، والأفعال ونصوت لإجراءات توثيقه وتوجيهه وتفتحه.. ولا نغيب عن المشهد أو إطفاء الحريق، وكأننا نعد في سبات عميق..

الحياة مواقف والتاريخ لا يرحم.

محمد حمت المزي
رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almarr@al-watan.com
@mohdalmarr2022

وأكثر من ذلك بكثير. 622 ميلادية عندما أعادت الدولة البيزنطية تحت إمرتها مرة ثالثة. صنعت حلب عندما غزاها المغول مرتين، ودمروا جوامعها وأسواقها، وفي كل مرة كانت تتغلب إرادة الحياة على أرواح الشر.

شهدت الحكم الإسلامي وازدهرت في ظله، ومرت بمرحلة الانتداب الفرنسي، وشهدت أول انقلاب عام 1949 بقيادة الضابط الحليبي حسني الزعيم، الذي فتح الباب أمام انقلاب الضابط الآخر سامي الحناوي، وهذا ما حرض على انقلاب آخر بقيادة أديب الشيشكلي، إلى الإعلان عن الوحدة الوطنية بين مصر وسوريا عام 1958 في عهد جمال عبد الناصر.

حلب قصة التاريخ وخصالته، ولأنها كذلك انتفضت مطالبة بالكرامة والحريّة، وتحوّلت إلى ركيزة كبيرة في الثورة السورية.

الآن تعاقب حلب على تاريخها، وعلى عروبته، وعلى تنوعها الديني والثقافي والحضاري. يعاقبها الجراد الأكثر شرا، يشرب من دماء حتى صمدت حلب قرونا طويلة ضمن إمبراطورية الإسكندر الأكبر، وصمدت عندما احتلها الملك ديكراونس الثاني، وصمدت بسيطرة القائد الروماني يوبيوس الكبير، عليها، وعندما صارت ضمن الإمبراطورية البيزنطية.

صمدت حلب 540 ميلادية، عندما قام الفرس بإحراقها بقيادة الملك كسرى الأول فيلسوف الدولة الساسانية، بعد نفضه لمعاهدة السلام الأبدية مع الإمبراطورية البيزنطية عام 532 ميلادية، لكنها استسلمت للمدينة مرة أخرى، قبل أن يتجدد اعتداء الفرس عليها مرة أخرى عام 608 ميلادية،

العلاج والعيادات، وعمرت لهم المدارس، وكل ما من شأنه مساعدتهم في محنة لم يشهدها لها البشر مثفلا.

بألمس، وفطر في ذروة الاستعداد ليومها الوطني المشهود، وجه صاحب السمو بإلغاء كافة مظاهر الاحتفال، تضامنا مع أهلنا في مدينة حلب، وكان قرارا عظيما ويلبغا، فكيف نحتفل وحلب تدبج من الوريد إلى الوريد.. كيف نحتفل والأحياء فيها يحرقون ويمتل بجثثهم.. كيف نحتفل وهذه المدينة تطفئ شعلتها لأول مرة عبر التاريخ.. حيث شهدت هذه المدينة الأكبر في سوريا، والأقدم في العالم، توالي عشرات الإمبراطوريات، والدول العالمية، والإقليمية، من الإسكندر الأكبر إلى الانتداب الفرنسي، وخلال أكثر من ألفي عام بقيت صامدة قبل أن تشهد أفظع دمار في تاريخها على يد الجيش العربي السوري، وحلفائه وميليشياته وعضايته وشبيحته، هؤلاء القتل المعتون الذين ستبقى أفعالهم في حلب شاهدا على مدى الشر الذي يمكن أن يرتكبه الإنسان متى ما تجرد من أخلاقه وقيمه.

صمدت حلب قرونا طويلة ضمن إمبراطورية الإسكندر الأكبر، وصمدت عندما احتلها الملك ديكراونس الثاني، وصمدت بسيطرة القائد الروماني يوبيوس الكبير، عليها، وعندما صارت ضمن الإمبراطورية البيزنطية.

صمدت حلب 540 ميلادية، عندما قام الفرس بإحراقها بقيادة الملك كسرى الأول فيلسوف الدولة الساسانية، بعد نفضه لمعاهدة السلام الأبدية مع الإمبراطورية البيزنطية عام 532 ميلادية، لكنها استسلمت للمدينة مرة أخرى، قبل أن يتجدد اعتداء الفرس عليها مرة أخرى عام 608 ميلادية،

العلاج والعيادات، وعمرت لهم المدارس، وكل ما من شأنه مساعدتهم في محنة لم يشهدها لها البشر مثفلا.

بألمس، وفطر في ذروة الاستعداد ليومها الوطني المشهود، وجه صاحب السمو بإلغاء كافة مظاهر الاحتفال، تضامنا مع أهلنا في مدينة حلب، وكان قرارا عظيما ويلبغا، فكيف نحتفل وحلب تدبج من الوريد إلى الوريد.. كيف نحتفل والأحياء فيها يحرقون ويمتل بجثثهم.. كيف نحتفل وهذه المدينة تطفئ شعلتها لأول مرة عبر التاريخ.. حيث شهدت هذه المدينة الأكبر في سوريا، والأقدم في العالم، توالي عشرات الإمبراطوريات، والدول العالمية، والإقليمية، من الإسكندر الأكبر إلى الانتداب الفرنسي، وخلال أكثر من ألفي عام بقيت صامدة قبل أن تشهد أفظع دمار في تاريخها على يد الجيش العربي السوري، وحلفائه وميليشياته وعضايته وشبيحته، هؤلاء القتل المعتون الذين ستبقى أفعالهم في حلب شاهدا على مدى الشر الذي يمكن أن يرتكبه الإنسان متى ما تجرد من أخلاقه وقيمه.

صمدت حلب قرونا طويلة ضمن إمبراطورية الإسكندر الأكبر، وصمدت عندما احتلها الملك ديكراونس الثاني، وصمدت بسيطرة القائد الروماني يوبيوس الكبير، عليها، وعندما صارت ضمن الإمبراطورية البيزنطية.

صمدت حلب 540 ميلادية، عندما قام الفرس بإحراقها بقيادة الملك كسرى الأول فيلسوف الدولة الساسانية، بعد نفضه لمعاهدة السلام الأبدية مع الإمبراطورية البيزنطية عام 532 ميلادية، لكنها استسلمت للمدينة مرة أخرى، قبل أن يتجدد اعتداء الفرس عليها مرة أخرى عام 608 ميلادية،

حرب إبادة لم يشهدها لها العصر الحديث مثفلا، هي جريمة بكل القاييس العالمية، وكارثة الضمير والوحشية في أبشع صورة، وترجمة للظلم والاستبداد في حق شعب أعزل ومدينة مقهورة.

لؤل مرة لا يقيه ضمير، ولا تفره أعرف.

كان التاريخون هم المثال الأوضح على البشاعة، عبر التاريخ، لكنهم كانوا يترددون أمام دور العبادة والمستشفيات والمدنيين، وحدهم القتل الذي استباحوا حلب دموا كل شيء: البشر والحجر والمستشفيات والمساجد والقلاع والأسواق التاريخية.

لم يبق من حلب سوى أكوام حجارة، ونساء يفكرون بالانتحار، خوفا من الانقصاب، وحثت أساطل تم قتلهم بدم بارد، وشباب أحرقوا أحياء، ولأجنيب ضاقت بهم السبل، وكل دروب الحياة. وسط هذا المشهد المرؤع، كان تحرك قطر، عبر أكثر من قننة، وعبر كل وسيلة من شأنها أن توقف هذا الجحيم، وكان حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، أول المبادرين، على أمل حتم ما بقي من دماء، وإنقاذ ما تبقى من حلب، ومن التاريخ.

كانت قطر سقاية ناعما، من مناطق واجبا الإنسانية والتزاما الأخلاقي، فمساعداها لم تقطع يوما لتخفيف معاناة أهلنا في سوريا، من بقي منهم ومن إرحل، خوفا ولهما.

احضنت هؤلاء اللاجئين في أماكن نزوحهم، ومنهم بسباب الحياة، أعطتهم الدفء، وقدمت

○ نساء يفكرن بالانتحار خوفا من الاغتصاب أمام أهاليهم

○ الوحشية في أبشع صورها والشبيحة ينتقمون من التاريخ